

٢١- غزوة أحد - اللؤلؤ المكنون - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين قال فصل كرامة الله عز وجل للشهيد اخرج الامام البخاري في صحيحه عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما قال - [00:00:00](#) فكان ابي اول قتيل ودفن معه اخر في قبر ثم لم تطب نفسي ان اتركه مع الاخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم وضعته هنية غير اذنه يعني يعني بيقول انا - [00:00:21](#) اه جابر رضي الله عنه يقول انه نفسي آآ يعني لم تطيب ان انا اترك ابي وفي القبر يعني ومدفون معه وغيره فقلت ان انا هغير يعني هشيله استخرجته بعد ستة اشهر علشان انقله - [00:00:46](#) فخلاص المفروض ان هو بعد ست شهور يعني الجسد يتغير خلاص يبدأ في التحلل فيقول فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم وضعته بنية غير اذني يعني لم يتغير منه شيء الا شيئا يسيرا وهي اذنه - [00:01:04](#) واخرج ابن سعد في طبقاته والامام مالك في الموطأ بسند صحيح عن جابر رضي الله عنهما انه قال فدخل السيل قبرهما اي قبر عبدالله بن عمرو بن حرام والد جابر وعمرو بن الجموح لانهما دفنا في قبر واحد زي ما قلنا امبارح - [00:01:24](#) فحفر عنهما وعبدالله قد اصابه جرح في وجهه فيده على جرحه يعني لما لما اصاب السير المنطقة اللي فيها القبور فارادوا ان هم ينقلوا آآ اجساد الشهداء فكان عبد الله آآ رضي الله عنه كان اصيب - [00:01:44](#) بجرح في وجهه. فماتوا يده على وجهه على الجرح ده فبيقول قال قال فحفر عنهما وعبدالله قد اصابه جرح في وجهه. فيده على جرحه فاميطت يده عن عن جراحه يعني هم بينقلوه بيشيلوا بس ايده كده قال فانبعث الدم - [00:02:06](#) فانبعث الدم قال فردت يده الى مكانها فسكن الدم اه والله قال جابر فرأيت ابي في حفرة كانه نائم وما تغير من حاله قليل ولا كثير فقليل له فرأى قال قيل له فرأيت اكفانه؟ قال انما كفن في نمرة خمر بها وجهه. وجعل على رجليه الحرمل - [00:02:34](#) الحرمل يعني نوع من النبات يعني نبت قال فوجدنا النمر كما هي والحرمل على رجليه على هيئته وبين ذلك ست واربعون سنة يا الله يعني يقول جابر ان ده لما جاء السيل ده كان بعد ستة واربعين سنة - [00:03:02](#) قال الحافظ في الفتح وهذا الحديث الذي رواه البخاري عن جابر يخالف الظاهر رواية ابن سعد والامام مالك من انه حفر عنها بعد ست واربعين سنة فاما ان يكون المراد بكونهما في قبر واحد - [00:03:28](#) قرب المجاورة او ان السيل خرق احد القبرين فصارا كقبر واحد اه اه والله. بيقولوا اخرج الطحاوي في شرح مشكل آثار بسند صحيح على شرط مسلم عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال لما اراد معاوية يجري العين التي عند قبور الشهداء بالمدينة امر مناديا - [00:03:45](#) فنادى من كان له ميت فليأته قال جابر فذهبت الى ابي فاخرجناهم رطابا يتثنون ينحن يعني لسه جسده رطب. ده في خلافة معاوية يعني من غزوة احد لخلافة معاوية سيدنا ابو بكر وعهد سيدنا ابو بكر وسيدنا عمر وسيدنا عثمان وسيدنا علي الخلفاء الاربعة في خلافة معاوية - [00:04:24](#) قال فاصابت المسحاة اصبع رجل منهم فانفطرت دما. يعني المسحاة يعني عارفين ان هي اللي زي الجاروف اللي هو حديد ده مجرفة فواحد وهو بيحفر القبر اصاب شخص من الشهداء من شهداء احد من الموتى - [00:04:52](#) اصابت المسحاة اصبع رجل منهم. فانفطرت دما فانفطر الدم قال واخرج الامام احمد في طبعا دي كلها كرامة للشهيد ان هو يعني

جسده آآ يعني لم يتغير قال واخرج الامام احمد في مسنده بسند صحيح عن جابر - [00:05:16](#)

قال فيبينما انا في خلافة معاوية بن ابي سفيان اذ جاءني رجل فقال يا جابر والله لقد اثار اباك عمال معاوية فبدا فخرج طائفة منه فاتيت فوجدته على النحو الذي دفنته - [00:05:38](#)

يعني بيقول ان ان يقول ان اباك ظهر ليه العمال وهم يبحثوا القبور فبدا فخرج طائفة منه فاتيته فوجدته على النحو الذي دفنته. سيدنا جبريل بيقول انا بعد ده في خلافة معاوية. بيقول لقيته زي ما انا دفنته - [00:05:58](#)

لم يتغير الا ما لم يدع القتل او القتيلة تواريته اه والله يعني دفنته تانيا ثم قال فضل شهداء احد واما ما جاء في فضل شهداء احد فاذكر منها ما رواه الامام احمد في مسنده بسند حسن - [00:06:15](#)

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذكر اصحاب احد اما والله لوددت اني غودرت مع اصحابي نحصي الجبل. يعني سفح الجبل - [00:06:37](#)

يعني تمنى ان يكون استشهد معهم يوم احد واخرج الامام احمد في مسنده وابو داود في سننه بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:58](#)

لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله عز وجل ارواحهم في اجواف طير الخضر ترد انهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم وحسن مقيلهم - [00:07:12](#)

قالوا يا ليت اخواننا يعلمون بما صنع الله لنا لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينقلوا عن الحرب فقال الله عز وجل انا ابليهم عنكم فانزل الله عز وجل هؤلاء الايات على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:31](#)

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال ابن كثير اما ارواح الشهداء فهي في حواصل طير خضر فهي كالكواكب بالنسبة الى ارواح عموم المؤمنين - [00:07:50](#)

فانها تطير بانفسها. فنسأل الله الكريم المنان ان يثبتنا على الايمان. امين مم وذكر بعضها يعني فصل في زيارة شهداء احد وعدد شهداء المسلمين في احد قال بلغ عدد ما استشهد يوم احد - [00:08:08](#)

سبعين رجلا ستة من المهاجرين وهم حمزة ومصعب وعبد الله بن جحش وشماس ابن عثمان وسعد ابن قول مولى حاطب ابن ابي بلتعة وعمرو الاسلمي واربع وستون من الانصار اخرج البخاري في صحيحه عن قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب - [00:08:36](#)

اكثر شهيدا اغر يوم القيامة من الانصار قال قتادة وحدثنا انس بن مالك انه قتل منهم يوم احد سبعون قال الحافظ الفتح ظاهر كلام انس ان الجميع من الانصار وهو كذلك الا القليل. يعني اغلب من مات - [00:08:58](#)

آآ من الانصار رضي الله عنه واخرج الامام البخاري في صحيحه عن البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير فاصابوا منا سبعين فاصابوا منا سبعين - [00:09:17](#)

واخرج منا يعني من الانصار واخرج الامام احمد في مسنده بسند حسن عن عمر بن الخطاب قال فذكر حديث غزوة بدر ثم قال فلما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر - [00:09:37](#)

من اخذه ملفدا وقتل منهم سبعون وانزل الله تعالى ولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير اهلا وسهلا - [00:09:53](#)

مم وقال ابي بن كعب لما كان يوم احد قتل من الانصار اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة قتل المشركين قال اما قتل المشركين فبلغ عددهم ثلاثة وعشرين رجلا ثم قال فصل دعاء وتضرع لله رب العالمين - [00:10:16](#)

ولما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجوع الى المدينة ومعه اصحابه وقف على جبل احد فاثنى على ربه وتضرع اليه وقد اخرج الامام احمد في مسنده والحاكم والبخاري في الادب المفرد بسند صحيح - [00:10:36](#)

عن عبيد ابن رفاعة الزورقي قال لما كان يوم احد وانكفأ المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى اثني على ربي سبحانه الله يعني بعد بعد الهزيمة وبعد القتل - [00:10:56](#)

بعد قتل مصعب وحمزة ومن قتل من من الانصار النبي عليه الصلاة والسلام يقول لاصحابه استووا حتى اثنى على ربي فصاروا خلفه صفوفا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد كله - [00:11:15](#)

اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما اظلمت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت - [00:11:33](#)

اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم اني اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم اني اسألك النعيم يوم العيلة والامن يوم الخوف اللهم اني عائد بك من شر ما اعطينا - [00:11:50](#)

وشر ما منعه الله حب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحيينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك - [00:12:08](#)

ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اللهم قاتل الكفرة الذين اتوا الكتاب اله الحق اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجي زكا وعذابك. اللهم قاتل الكفرة الذين اتوا الكتاب اله الحق - [00:12:29](#)

ما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم مساء السبت راجعا الى المدينة فصلى بها المغرب وكانت النساء قد خرجن يتلقين الناس فلقيتهن حملة بنت جحش بنعي لها اخوها عبدالله بن جحش - [00:12:51](#)

فاسترجعت واستغفرت له ثم نعي لها خالها حمزة فاسترجعت واستغفرت له ثم نعي لها زوجها مصعب فصاحت وولولت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوج المرأة منها لمكان - [00:13:06](#)

وفي لفظ ان للزوج من المرأة لشعبة قال قصة المرأة الدينارية فخرجت امرأة من بني دينار وقد اصاب زوجها واخوها وابوها باحد سبحان الله! زوجها واخوها وابوها فلما نعو لها قالت فما فعل رسول الله - [00:13:24](#)

قالوا خيرا يا ام فلان هو بحمد الله كما تحبين قالت اروني حتى انظر اليه واشير لها حتى اذا رأتها قالت كل مصيبة بعدك جلل يعني كل مصيبة بعدك يا رسول الله هينة - [00:13:45](#)

يقولوا لها زوجك مات واخوك مات وابوك مات تقول لهم هو النبي عليه الصلاة والسلام ما فعل ما فعل رسول الله ما فعل رسول الله كل مصيبة بعدك جلل كل مصيبة بعد وفاة النبي جلل. هي اعظم مصيبة اصابت الامة - [00:14:04](#)

موت النبي صلى الله عليه وسلم فكل مصيبة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم جلل قال دخول الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة فلما دخل صلى الله عليه وسلم المدينة واذا به يسمع البكاء والنواح في البيوت - [00:14:23](#)

فقال ما هذا؟ قالوا هذه نساء الانصار يبكين قتلاهم فزرفت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قال لكن حمزة لا بواكي عليه فبلغ ذلك نساء الانصار فجئنا يبكين على حمزة فقد اخرج الامام احمد وابن ماجة بسند حسن عن عبدالله بن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع - [00:14:40](#)

من احد سمع نساء الانصار يبكون على ازواجهن فقال لكن حمزة لا بواكي له. فبلغ ذلك نساء الانصار فجئنا يبكين على حمزة قال فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فسمعهن وهن يبكين - [00:15:04](#)

فقال ويجهن لم يزلن يبكين بعد منذ الليلة مروهن فليرجعن ولا يبكين على هالك بعد اليوم بعدها ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن النياحة وبتوعدها عليها وقال اثنتان - [00:15:21](#)

في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن اهل الاسلام النياحة والاستسقاء بالانواء والتعاير وذكر بعدها يعني من اشاد - [00:15:45](#)

القتال في يوم احد وذكر بعدها حراسة المدينة بات المسلمون في المدينة ليلة الاحد بعد رجوعهم من معركة احد يحرسون انقاب المدينة ومداخلها وقد انهكهم التعب وبات الانصار على باب الرسول صلى الله عليه وسلم بالمسجد يحرسونه خوفا من هجوم العدو على المدينة - [00:16:06](#)

خوفا من هجوم العدو على المدينة وبعدين بقى ذكر بعدها الشيخ غزوة اه حمراء الاسد وكانت بعد احد اه مباشرة ونزل فيها قول الله

عز وجل الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح - [00:16:28](#)

للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قالوا لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم - [00:16:48](#)

نعم طيب نقف عند هذا الحد ان شاء الله ممكن نبقي نقرأ غزوة حمراء الاسد غدا باذن الله ونختم بها يعني ما يتعلق غزوة احد وذكر بعضها بقى الايات والفوائد على الايات - [00:17:07](#)

هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والحمد لله رب العالمين جزاكم الله خيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:17:32](#)